

الدرس الثاني عشر



الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك، على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

ضوابط الإعراب.



- ذكرنا في الدرس الماضي شيئاً من هذه الضوابط نكمل بعض هذه الضوابط مبتدئين بأسماء الشرط. أسماء الشرط لها ضابط في إعرابها، وذلك أن أدوات الشرط -كما عرفنا من قبل- كلها أسماء إلا "إن - إذ" ما فهما حرفان، فيعرِّبنا إعراب الحروف، وسبق إعراب الحروف، وهو سهل ثابت.
- **؟ وأما بقية أدوات الشرط وهي أسماء، فما إعرابها؟ وكيف نعرِّبها؟ وما ضابط إعرابها؟**
- فلا إعرابها ضابط، وهذا الضابط يقول: أسماء الشرط ينضبط إعرابها بحسب فعل الشرط بعدها، إذا أردت أن تعرب اسم الشرط فانظر إلى فعل الشرط بعده.
- مثال ذلك: تقول "متى تسافر تستفد" هذا شرط، فـ "تسافر" هذا فعل مضارع. فـ "متى" جزمت الفعل "تسافر" وبَيَّنَّت زمانه، فلهذا نُعرب "متى": ظرف زمان. فـ "متى" في الشرط كما هي في الاستفهام دائماً ظرف زمان.
- فنقول: "متى" ظرف زمان في محل نصب مبني على السكون، مَتَمِّنٌ لِلشَّرْطِ.
- وكذلك "أين"، تقول: "أين تسكن أسكن بجوارك"، يعني: في أي مكان تسكن أسكن فيه، فهو أيضاً بَيَّنَّ المكان، فصار ظرف مكان، لأنَّ الذي يُبَيِّنُ مكان الفعل يكون ظرف مكان.
- فـ "أين" ظرف مكان كما هو في أسماء الاستفهام.

- ف "متى - أين" دائماً ظروف، سواء أكانت استفهاماً أو كانت شرطاً.
- و "كيف" في الشرط كذلك حال كما هي في الاستفهام، تقول: "كيف تأتي أستاذك"، يعني: في أي حالة تأتي أستاذك، فبيّنت الحالة، ف "كيف" حال في الاستفهام وفي الشرط.
- ❖ إذن "متى - أين - كيف" إعرابها ثابت.

❖ أمّا "مَنْ" و "مَا"، فهذا الذي فيه تفصيل بحسب فعل شرطها:

- ◀ فإن كان فعل الشرط لازماً، يعني لا تحتاج مفعولاً به، فصار اسم الشرط في ابتداء الجملة، وبعده فعل لازم لا يحتاج إلى مفعول به؛ فسيكون اسم الشرط مبتدأ لوقوعه في ابتداء الجملة، كأن تقول: "مَنْ يذهب أذهب معه، مَنْ يجلس أكرمه".
- ف "مَنْ": مبتدأ، لأننا نظرنا إلى فعل الشرط "يذهب" فوجدناه لازماً.
- ◀ أمّا إذا كان فعل الشرط متعدّياً، يعني يطلب مفعولاً به، ولكنّه استوفى مفعوله، فنصب مفعوله، كأن تقول: "مَنْ يُكرم زيداً أكرمه"، ف "مَنْ" أيضاً مبتدأ، لأنها في ابتداء الجملة، وفعل الشرط لا يطلب مفعولاً به، لأنّه استوفى مفعوله، فتكون "مَنْ" مبتدأ.
- ◀ وإن كان فعل الشرط متعدّياً، يعني لم يستوفِ مفعوله، كقولك: "مَنْ تُكرم أكرم".
- فيكون إعراب اسم الشرط: مفعولاً به مقدّمًا لهذا الفعل الذي يحتاج إلى مفعول به، وتقدّم المفعول به وجوباً، لأن أسماء الشرط لها صدارة الكلام مثل أسماء الاستفهام.
- بقي اسم الشرط لو سبق بحرف جرّ، كقولك: "بِمَنْ تقتد أقتد"، فواضح أنّه في محل جرّ بحرف الجر.
- إذن أسماء الشرط إعرابها منضبط:
- ف "أين، ومتى" ظروف.
- و "كيف" حال.

وإن سُبقت بحرف جرّ في محل جرّ.

يبقى "مَنْ" و "مَا"، ننظر إلى فعل الشرط بعدهما:

★ إن كان محتاجاً إلى مفعول به، فنقول: إن اسم الشرط المتقدم هو المفعول به.

★ وإن لم يحتج إلى مفعول به، فنقول: إن اسم الشرط المتقدم هذا مبتدأ.

؟ مثال: "مهما تفعل تُجزّبه". ما إعراب "مهما"؟

• ننظر إلى "تفعل" هل متعدّ أو لازم؟

• تقول: "فعلتُ خيراً"؛ إذن الفعل متعدّ.

؟ هل استوفى مفعوله في قولك: "مهما تفعل تُجزّبه"؟

• الجواب: ما استوفى مفعوله.

إذن نقول: "مهما": مفعول به مقدّم.

لوقلنا: "مهما تفعله تُجزّبه"، نقول "مهما" مبتدأ، لأن "تفعله" استوفى مفعوله.

- مثال: "مَنْ يَعْمَلْ خَيْرًا يَلْقَهُ".
- إعراب "من": مبتدأ، لأن "يعمل" استوفى مفعوله.
- مثال: "ما تعمل تلقه"، ف "ما": مفعول به.
- قوله تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ [النساء: 40]، إعراب "مَنْ": مبتدأ، لأن الفعل "يعمل" استوفى مفعوله.

✱ ثم ننتقل إلى ضابط آخر من ضوابط الإعراب يتعلق بأسماء الأفعال.

- أسماء الأفعال أسماء سماعية، هي في لفظها وشكلها وفي خارجها اسم، لأنها تقبل شيئاً من العلامات المميزة كالتنوين "صه: صه، مه: مه، آه: آه، أف: أف"، فقلنا إنها أسماء لأنها تقبل شيئاً من العلامات المميزة للاسم، لكن معناها معنى الفعل.

□ ف "صه" بمعنى: اسكت.

□ و "أف"، بمعنى: أتضجر.

فلهذا يسمونها "اسم فعل".

إذن فهي في النهاية أسماء، وستعرب إعراب الأسماء، مبتدأ، أو خبر، أو فاعل، أو مفعول به، أو مفعول لأجله، أو حال، وهكذا...

كيف نعرب "أف" في قوله: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ﴾ [الإسراء: 23]؟

وكيف نعرب "وي" في قوله: ﴿وَيَكَاَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾ [القصص: 82]؟

وقال -عليه الصلاة والسلام- للحسن والحسين عندما أخذتا تمرّة من الصدقة «كَيْفَ كَيْفٌ، أَمَا شَعَرْتَ أَنَا لَا نَأْكُلُ الصَّدَقَةَ»؟

وكيف نعرب "آمين" عندما نقولها بعد سورة الفاتحة؟

؟ ما إعراب أسماء الفعل؟

- الجواب: إعرابها مفعول مطلق، لأن "صه" معناها الدقيق: اسكت سكوتاً. ✓
- و "آمين" معناها: استجب استجابةً. ✓
- و "أف"، معناها: أتضجر تضجراً، وهكذا... ✓
- فعلمنا أن أسماء الأفعال مفعول مطلق، وعرفنا من قبل أنها أسماء مبنية، وعرفنا أن المفعول المطلق حكمه النصب؛ فعلي ذلك نقول في إعرابها: مفعول مطلق في محل نصب مبنية على حركة آخرها. ➔
- ف "صه": مفعول مطلق في محل نصب مبني على السكون. ➔
- "أف": مفعول مطلق في محل نصب مبني على الكسر. ➔

هي المني لو أننا نلناها

واهاً لسلمى ثم واهاً واهاً

"واهاً": مفعول مطلق في محل نصب مبني على الفتح.

"آمين": مفعول مطلق في محل نصب مبني على الفتح.

"شَتَّانَ"، "هِيَهَاتَ": مفعول مطلق في محل نصب مبني على الفتح.
فالآن نستطيع أن نُعرِّب أسماء الأفعال، فننتقنه حتى نمهِّر فيه، فكلما وافقنا اسم فعل نستطيع أن نعرِّبه - إن شاء الله تعالى.

وقيل: إن أسماء الأفعال مبتدآت، وفاعلها سَدَّ مسدَّ الخبر، لأنَّ المبتدأ على نوعين:
★ مبتدأ له خبر.

★ مبتدأ له مرفوع يسد مسدَّ الخبر.

● فأسماء الأفعال من أنواع المبتدأ الذي يسدُّ فاعله مسدَّ خبره.
إذا قلت: "صه"، فتُعرِّب: مبتدأ في محل رفع مبني على السكون. والفاعل مستتر تقديره "أنت" سدَّ مسدَّ الخبر.
وقيل: إن أسماء الأفعال لا محلَّ لها من الإعراب.

فيُقال في إعرابها: "اسم لا محل له من الإعراب مبني على حركة آخره" حملاً لها على فعل الأمر الذي أكثر ما تكون على معناه، لأنَّ اسم الفعل أكثر ما يكون على فعل الأمر، فـ "صه" بمعنى اسكت.

◀ وقد يكون بمعنى الفعل الماضي، مثل "هِيَهَاتَ" يعني: بَعْدَ.

◀ وقد يكون على معنى الفعل المضارع، مثل "أف" بمعنى "أُضَجِّرُ".

فحملوه على أكثر ما يكون على معناه.

والقول الثالث فيه ضعف، لأنَّ أسماء الأفعال قد تكون بمعنى المضارع، وكونه لا محل له من الإعراب فهذا خلاف أصله.

والقول الثَّاني الذي يقول إنها مبتدأ وفاعلها سَدَّ مسدَّ خبره له وجهة.

وأقرب هذه الأقوال - والله أعلم: هو القول الأوَّل الذي ابتدأنا به، أنَّه مفعول مطلق، فـ "آمين" بمعنى: استجب استجابةً، وهكذا...

★ من ضوابط باب الأعداد، يقول هذا الضَّابط: كُلُّ اسمٍ منصوبٍ بعدَ عددٍ فهو تمييز منصوب،

وكل اسمٍ مجرورٍ بعدَ عددٍ فهو مضاف إليه مجرور.

◀ العدد إذا كان بعده اسم منصوب: فهو تمييز.

◀ وإن كان بعده اسم مجرور: فهو مضاف إليه.

○ فإذا قلت "جاء عشرون رجلاً"، فإعراب "رجلاً": تمييز منصوب.

○ ولو قلت "جاء خمسة رجالٍ"، فـ "رجالٍ": مضاف إليه.

قال تعالى: ﴿سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ [الحاقة: 7]، فما بعد العدد هنا مجرور، فنقول: مضاف إليه.

لكن قوله: ﴿إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كُوفًا﴾ [يوسف: 4]، فـ "كوكباً" هنا تمييز.

وقوله: ﴿فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً﴾ [النور: 4]، هذا تمييز، وهكذا...

★ ضوابط تتعلق ببعض الظروف المفردة.

✓ الظروف، هي: الأسماء التي تدل على زمانٍ أو مكانٍ.

✓ المفردة: يعني ليست مرغبة ولا متعاطفة.

● مثل "إذا - إذ - حيث".

ف"إذا" تكرر في الكلام وجريانها كثير، ومع ذلك إعرابها واحد، لأن "إذا" ظرف زمان، تقول "سأسافر غدًا أو يوم الخميس" ف"غدًا" و"يوم الخميس" يبينان زمان الفعل "سأسافر" فتكون ظرف زمان.

وقولك: "سأسافر إذا طلعت الشمس"، ف"إذا" بيّنت زمن السّفر، إذن هي ظرف زمان بمعنى "وقت"، والمعنى: "سأسافر وقت طلوع الشمس".

وظرف الزمان -كما نعرف- حكمه النَّصب، وعرفنا إنّ "إذا" مبني على السكون، فتُعرب إعراب المبتدآت فنقول في "إذا": ظرف زمان في محل نصب مبني على السكون.

وكذلك "إذ" فهي أيضًا ظرف زمان، تقول "سافرت يوم الخميس، سافرت صباحًا"، "سافرت إذ كنت مريضًا" يعني: وقت مرضك.

ف"إذ" ظرف زمان لأنّها بيّنت زمان السّفر، إلا أنها مبنية على السكون، فلهذا نقول في إعرابها: ظرف زمان في محل نصب مبني على السكون.

ف"إذا - إذ" كلاهما ظرف زمان.

؟ ما الفرق بينهما؟

✓ الفرق أنّ "إذا" للاستقبال، مثل "سأسافر إذا طلعت الشمس".

✓ أما "إذ" فهي للماضي.

● فلهذا كلما جاءتك "إذا" تعربها فتقول: ظرف زمان للمستقبل في محل نصب مبني على السكون.

● وكلما جاءتك "إذ" تقول في إعرابها: ظرف زمان للماضي في محل نصب مبني على السكون.

● قال تعالى: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: 1]، ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ [الشرح: 7].

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا

تقل خلوت ولكن قل عليّ رقيب

"إذا" في كل ذلك إعرابها واحد.

وكذلك "إذ" في قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ [البقرة: 30]، وقوله: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ﴾ [آل عمران: 42]، وقوله: ﴿وَإِذْ كُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ [الأعراف: 86]، ف"إذ" في كل ذلك ظرف زمان للماضي.

فضبطنّا بذلك إعراب "إذا" وهي كثيرة الورد، وإعراب "إذ"، وهكذا كلما ضبطنّا إعرابًا كلما ضبطنّا ضابطًا من هذه الضوابط، وفهمته وأتقنته، وكنت ماهرًا فيه؛ فمعنى ذلك أنّك ضبطنّا إعراب مواضع كثيرة جدًا في الكلام، إذا مرّت عليك في الإعراب أو في النحو ستستريح منها، لأنّك ضبطنّا وانتهيت منها، وستتفرغ لغيرها.

● بقيت "حيث"، وهي أيضًا ظرف، ولكنها ظرف مكان، تقول "اجلس أمام زيد، اجلس خلف زيد، اجلس يمين زيد".

"اجلس حيث شئت"، ف"حيث" هنا بيّنت مكان الجلوس، فهي ظرف مكان، ولكنها مبنية على الضمّ -كما عرفنا- فتُعربها إعراب المبتدآت، فنقول في إعرابها: "حيث" ظرف مكان في محل نصب مبني على الضمّ.

وقد تخرج إلى إعراب آخر إذا سُبقت بـ "مِنْ" فقط.

فليس لـ "حيثُ" إلا إعرابان:

- (١) إمَّا ظرف مكان في محل نصب مبني على الضم.
- (٢) أو تُسبق بـ "مِنْ"، كقولك "ارجع من حيثُ أتيت" وقوله تعالى: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الأعراف: 182]، سنعرِّبها حينئذٍ إعراب الجار والمجرور، سنقول: "مِنْ" حرف جرّ مبني على السكون لا محل له من الإعراب، "حيثُ" اسم في محل جرّ مبني على الضم.

إذن "حيثُ" لا تخرج عن هذين الإعرابين:

- (١) إن سُبقت بـ "مِنْ": أعربناها إعراب الجار والمجرور.
 - (٢) وإن لم تُسبق بـ "مِنْ" فهي ظرف مكان في محلّ نصبٍ.
- ★ الفاعل من أكثر أحكام النحو دورانًا في الكلام، لأنَّ كل فعلٍ لابدَّ له من فاعل، ولهذا فهناك قاعدة في باب الفاعل -وهي شبه ضابط- تقول: لكلِّ فعل فاعل بعده، فإن ظهر وإلا فهو ضمير مستتر.

- "لكل فعل فاعل"، يعني: كل فعل سواء كان فعل مضارع أو ماضي أو أمر.
 - "لابد له من فاعل"، والفاعل يكون بعد الفعل، فلا يتقدّم عليه.
 - ✓ "فإن ظهر هذا الفاعل"، كقولك: "ذهب محمدٌ، سافر الطلابُ، جاء المهندسون"، فالفاعل هنا ظاهر.
 - ✓ "وإن لم يظهر فهو ضمير مستتر"، كقولك: "اذهب" يعني: أنت. أو "محمد ذهب"، يعني: هو.
 - لكن الضابط المطرّد في هذا الباب هو: أنَّ الفاعل منضبطٌ بحسب فعله.
 - فإنَّ فعله إمَّا أن يكون فعل أمرٍ، أو يكونَ فعلًا مضارعًا، أو يكونَ فعلًا ماضيًا.
- فعل الأمر

- فعل الأمر فاعله منضبط، ففعل الأمر للواحد "اذهب" لا يكون إلا ضميرًا مستترًا تقديره "أنت"، أي فعل للواحد ففاعله لا يكون اسمًا ظاهرًا مثل "محمد، خالد، هذا، الذي"، ولا يكون ضميرًا مستترًا مثل "واو جماعة، ألف اثنين، تاء المتكلم"؛ فلا يكون إلا ضميرًا مستترًا تقديره "أنت".
- "اذهب"، يعني: أنت.
- "اسكن"، يعني: أنت.
- "اسمع، افهم، استمع، انطلق، استخرج"، يعني: أنت.
- وفعل الأمر للواحدة "اسمعي، اذهبي، انتبهي"، لا يكون إلا "ياء المخاطبة"، فلا يكون اسمًا ظاهرًا، ولا يكون ضميرًا مستترًا، ولا يكون بارزًا غير ياء المخاطبة.
- ✓ وفعل الأمر للاثنتين وللثنتين "يا محمدان اذهبا، يا هندان اذهبا"، لا يكون إلا ألف الاثنين.
- ✓ وفعل الأمر لجماعة الذكور "يا محمدون اذهبوا، يا طلاب اسكتوا"، لا يكون إلا واو الجماعة.
- ✓ وفعل الأمر لفاعل جماعة الإناث "يا هندات اذهبن، يا طالبات افهمن"، لا يكون إلا نون النسوة.
- إذن فعل الأمر فاعله منضبط، فلا يكون غير ما ذكرنا ولا يخرج عنه، ولا يحتاج إلى أن تبحث عن فاعله.

□ الفعل المضارع.

- الفعل المضارع -كما نعرف- لا بد أن يبدأ بحرف من أحرف المضارعة الأربعة، وهي:
الهمزة، نحو "أذهب".
النون، نحو: "نذهب".
والتاء، نحو: "تذهب".
والياء، نحو: "يذهب".
- فالمضارع المبدوء بالهمزة: لا يكون فاعله إلا ضميرًا مستترًا تقديره "أنا"، نحو: "أذهب، أجلس، أفهم، أحبك، أقدرك"، الفاعل مستتر تقديره "أنا". ففاعله منضبط.
والمضارع المبدوء بالنون، نحو "نذهب": لا يكون فاعله إلا ضميرًا مستترًا تقديره "نحن"، مثل:
قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاحة: 5]، أي: "نحن".
وقولك "لن نبرح الأرض"، أي: لن نبرح نحن الأرض.
ومثل: "نتساعد فيما بيننا"، أي: نتساعد نحن.
ففاعل المضارع المبدوء بالنون منضبط.
- المضارع المبدوء بالتاء "تذهب" والمضارع المبدوء بالياء "يذهب" والفعل الماضي "ذهب": هذه الثلاثة فاعلها غير منضبط:
- ❖ فيمكن أن يكون فاعلها اسمًا ظاهرًا، كـ "تذهب هند، يذهب محمد، ذهب محمد".
- ❖ ويمكن أن يكون فاعلها ضميرًا بارزًا، نحو: "يذهبون، تذهبون، ذهبوا".
- ❖ ويمكن أن يكون فاعلها ضميرًا مستترًا، نحو: "هند تذهب" يعني: هي. و"محمد يذهب"، يعني: هو.
- و"محمد ذهب"، يعني: هو.
- إذن نصف باب الفاعل منضبط: فاعل الفعل الأمر، وفاعل المضارع المبدوء بالهمزة والنون. ونصفه غير منضبط، وهو: فاعل المضارع المبدوء بالياء والتاء، والفعل الماضي.
- ننتقل إلى ضابط آخر يتعلق باباب الحروف.
- عرفنا أن الحروف إعرابها يقع قبل خط الإعراب، فلا إعرابها ثلاثة أركان:
● **الرُّكن الأول:** بيان نوعها.
- **الرُّكن الثاني:** بيان حكم الإعراب، وأنها "لا محل لها من الإعراب".
- **الرُّكن الثالث:** بيان حركة بنائها.
- نتكلم على الرُّكن الأوَّل، وهو بيان نوعها.
- ❓ **كيف تُبيِّن نوع الحرف في الإعراب؟**
- كل الحروف لها معانٍ، فلهذا يسمونها "حروف المعاني"، فعند إعراب الحرف تُبيِّن معناه، مثل: "سوف": حرف تسويف.

"نعم": حرف جواب.

"لا": حرف نهي.

فمن حيث المعنى فكل الحروف لها معنى، أما من حيث العمل، فبعضها له عمل وتسمى "الخروف العاملة"، وبعضها ليس له عمل فتسمى "الحروف الهاملة".

○ فالحروف العاملة: هي التي تُدرّس في النحو، ولها باب خاص يسمى "باب حروف الجر"، باب "إن" وأخواتها، باب "نواصب المضارع"، باب "جوازم المضارع". فالحرف الذي عمل لابد أن يُدرس في النحو ويكون له باب.

○ أما الحروف الهاملة التي ليس لها عمل، ليس لها باب خاص في النحو، مثل: "قد، حرفي الاستفهام (هل، الهزمة)، حروف الجواب، حروف النداء، حروف العطف".

✓ أمّا حرفا الشرط "إن وإذما" فهما عاملان بالجزم.

✓ و"إن" وأخواتها حروف أيضاً عاملة.

✓ تاء التانيث في "هند ذهبت وجلست وصلّت" حرف هامل ما له عمل، الحرف العامل هو الذي يرفع أو ينصب أو يجر أو يجزم.

✓ نون التوكيد في "اذهب - اذهبن": حرف هامل.

؟ فإذا كان الحرف له عمل، فكيف تبين نوعه في الإعراب؟

• الجواب: ستذكر معناه وعمله.

أما الحرف الهامل الذي ليس له عمل تُبين نوعه في الإعراب بأن تذكر معناه فقط:

"سوف": له معنى التسويف، لكن ليس له عمل، فنقول في إعرابه: حرف تسويف.

"نعم"، نقول في إعرابه: حرف جواب.

الواو في "جاء محمد وخالد" نقول في إعرابه: حرف عطف.

الياء في "يا محمد": حرف نداء.

لكن في قولك "لا تلعب"، هذا معناه النهي، وعمله الجزم؛ فنقول في إعرابه: حرف نهي وجزم، ولا يكفي أن

تقول "حرف نهي" فقط، ولا يكفي أن تقول "حرف جزم" فقط؛ فلا بد أن تبين معناه وعمله فتقول: "حرف

نهي وجزم".

إعراب "لن" في قولك "لن أهمل": حرف نفي ونصب.

□ ضابط آخر في كيفية نطق الكلمات المتصلة.

• هناك بعض الكلمات يتصل بعضها ببعض، وهذه طبيعتها في اللغة، فإذا أردت أن تنطق كل كلمة وحدها

عند الإعراب مثل "ذهبت" هذه كلمتان:

↔ الكلمة الأولى: "ذهب".

↔ الكلمة الثانية: تاء الفاعل. ولا نقول "تُ"

• وقولك "ذهبوا" تتكون من كلمتين:

- ↔ الكلمة الأولى: "ذهب".
- ↔ الكلمة الثانية: واو الجماعة. ولا نقول "وَا".
- وقولك "لا تذهب"، تتكون من كلمتين:
 - ↔ الكلمة الأولى: "لا".
- وقولك "لتذهب" تتكون من كلمتين:
 - ↔ الكلمة الأولى لام الأمر. ولا نقول "لِ".
- وقولك "جاء محمد وخالد":
 - ↔ الكلمة الأولى: "جاء" فعل ماضي.
 - ↔ الكلمة الثانية: "محمد" اسم.
 - ↔ الكلمة الثالثة: واو العطف. ولا نقول "وَ".

؟ ما القاعدة في ذلك؟

- القاعدة: أنَّ الكلمة إذا كانت مكونة من حرفين فأكثر فيُنطق بلفظها. قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [المؤمنون: 1]:
الكلمة الأولى: "قد" ما نقول "قاف ودال".
وإذا كانت الكلمة مكونة من حرف واحد، فكيف تنطق بها وحدها؟
الجواب: لا تنطق بلفظها، وإنما تنطق باسمها الذي في الحروف الهجائية.
✓ فتقول في "ذهبتُ": "ذهب" و"تاء التانيث"، لا تقل "تالتانيث".
✓ وفي "ذهبوا" تقول: "ذهب" و"واو الجماعة".
✓ وفي قولك "لا تلعب":
• الكلمة الأولى: "لا" حرف نهي وجزم.
✓ ولكن قولك "لتلعب" تقول "لام الأمر" ولا تقل "لِ الأمر".
✓ وقولك "يا محمد"، الكلمة الأولى: "يا" النداء.
✓ وقولك "أحمد تعال"، الكلمة الأولى: همزة النداء، فنسميها باسمها الذي في الحروف الهجائية. ما نقول "ء النداء".
✓ وقولك "كتابك" مكونة من "كتاب" والكلمة الثانية "كاف الخطاب"، ما نقول "ك الخطاب".
• حتى في الكتابة: تُكتب "الكاف للخطاب"، ولا تكتب: "ك" وحدها كما يفعل البعض، لأن هذا خطأ.
ملحظ: هناك ضوابط تضبط أشياء كثيرة جداً في أبواب مختلفة كالتى ذكرناها من قبل، وهناك ضوابط قد تضبط شيئاً قليلاً، فيكون ضبطاً داخل باب، وهي قليلة الورد، نذكر أمثلة منها:
كلُّ اسمٍ منصوب بعد عددٍ فهو تمييز: فهذا خاص بباب التَّمْيِيز.

★ كلُّ اسمٍ منصوب بعد "أفعل" تفضيل فهو تمييز: يعني أي اسم على وزن "أفعل" ويدل على التفضيل، تقول "أنا أحسن منك علمًا، خلقًا، وجهًا"، "أنا أكثر منك مالًا، ولدًا".

★ كل مصدر منصوب بعد فعله فهو مفعول مطلق.

كقولك "حفظتُ القرآن حفظًا" فـ "حفظًا" مصدر منصوب بعد فعله "حفظ" فيكون مفعولًا مطلقًا. ونحو قوله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ [النساء: 164]، وقوله: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: 4]، فـ ﴿تَكْلِيمًا﴾ و﴿تَرْتِيلًا﴾ مفعول مطلق.

كلُّ اسمين تُقَدِّرُ بينهما "اللام، مِنْ، في" فهما مضاف ومضاف إليه.

✓ نحو قولك: "سيارة محمد"، يُمكن أن تُقَدِّرَ اللام فتقول: سيارةٌ لمحمدٍ.

✓ وقولك: "صلاةُ الليل"، يعني صلاة في الليل.

✓ وقولك: "باب خشبٍ"، يعني باب من خشبٍ.

فهذا ضابط خاصٌّ بباب الإضافة.

؟ ما الطريقة لإتقان الإعراب التَّطْبِيقِي؟ كيف نُعَرِّبُ إعرابًا تطبيقيًا؟

• الجواب عن ذلك:

★ أوَّلُ إتقان الإعراب التَّطْبِيقِي: معرفة قواعد الإعراب، وهي التي شرحنا مبادئها في هذه الرسالة، فلا بد

أن تعرف مبادئ الإعراب، فتعرف أن الإعراب له أركان مرعيَّة عند أهلِه، وله مصطلحات، وله

علامات، فتعرف هذه القواعد وهي المصطلحات وهذه العلامات وتضبطها، فهذا -إن شاء الله-

سيجعلك قويًّا في الدخول إلى الإعراب على أرضٍ ثابتة قويَّة.

★ كذلك من الطرق لإتقان الإعراب: القراءة في كتبٍ أعربت نصوصًا، ككتب محمد محي الدين عبد

الحمدي، وهي من أفضلها، وكتب الدكتور أحمد الخوَّام، وكتب الدكتور عبده الراجحي -رحمه الله-

أعرب أجزاءً من القرآن الكريم.

★ ومن الطُّرق المفيدة لضبط الإعراب: قراءة نصوصٍ بصوت مرتفع، فاقرأ بصوتٍ مرتفع، أو اقرأ واضبط

بسرعة ثم راجع وتأكد هل ضبطك صحيح أو لا، وتفكَّر لماذا رفعت، لماذا نصبت.

★ ومن الطُّرق المفيدة لضبط الإعراب: القراءة مع بعض الزملاء ممَّن لهم اهتمام، فتقرأ معهم تتناقشون

لماذا هذا مرفوع، ما إعراب هذا؛ فيستفيد بعضكم من بعضٍ كثيرًا.

وصلَّى الله على نبيِّنا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.

